فقال أسألكم لربي أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئا وأسألكم لنفسي ولأصحابي أن تؤوونا وتنصرونا وتمنعونا مما تمنعون منه أنفسكم قالوا فما لنا إذا فعلنا ذلك قال الجنة قالوا فلك ذلك .

وعن يزيد بن الأصم قال لما كانت أسارى بدر فيهم العباس فسهر نبي الله صلى الله عليه وسلم ليلته فقال له بعض أصحابه ما يسهرك يا نبي الله قال أنين العباس فقام رجل من القوم فأرخى من وثاقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لي لاأسمع أنين العباس فقال رجل من القوم إني أرخيت من وثاقه شيئا قال فافعل ذلك بالأسارى كلهم .

وعن أنس بن مالك أنهم كانوا إذا قحطوا على عهد عمر خرج بالعباس فاستسقى به وقال اللهم إنا كنا نتوسل إليك بنبينا إذا قحطنا فتسقينا وإنا نتوسل إليك بعم نبينا فاسقنا انفرد بإخراجه البخاري .

توفي العباس يوم الجمعة لأربع عشرة خلت من رجب سنة اثنتين وثلاثين في خلافة عثمان وهو إبن ثمان وثمانين سنة ودفن